يصح التقسيم بل النسبة ههنا هي تعلق احد جزئي الكلام
بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا او
سلبا او غيرهما مما في الانشائيات فالكلام ان
كان لنسبته خارج في احد الازمنة الثلاثة اي يكون
بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية
تطابقه اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بان يكونا
ثبوتيين او سلبيين اولا تطابقه بان يكون احدهما
ثبوتيا والآخر سلبيا فخبر اي فالكلام خبر والا اي
وان لم يكن لنسبته كذلك فانشا وسيزداد هذا
وضوحا في اول التنبيه والخبر لابد له من مسند اليه
ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان
فعلا او في معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول
والظرف ونحو ذلك وهذا لا جهة لتخصيصه بالخبر لان
الانشا ايضا لابد له مما ذكر وقد يكون لمسنده ايضا
متعلقات وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير
قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير
معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة
احترز به عن التطويل على ما يجي ولا حاجة اليه بعد تقييد
الكلام بالبليغ لان ما لا فائدة فيه لا يكون مقتضى
الحال فالزائد لا لفائدة لا يكون بليغا او غير زائد
هذا كله ظاهر لكن لا طائل تحته لان جميع ما ذكر من
القصر والوصل والفصل والايجاز ومقابليه انما هي
من احوال الجملة او المسند اليه او المسند فالذي ينبغي
ان

ان يبين سبب افراد هذه الاحوال عما سبق وجعل كل واحد
منها بابا براسه والا فنقول كل من المسند اليه والمسند
مقدم او مؤخر معرف او منكر الى غير ذلك من الاحوال
فلم لم يجعل كل من هذه الاحوال بابا على حدة ومن رام
تقرير هذا بالترديد بين النفي والاثبات ففساد كلامه اكثر
واظهر فالاقرب ان يقال اللفظ اما جملة او مفرد فاحوال
الجملة هي الباب الاول والمفرد اما عمدة او فضلة والعمدة اما
مسند اليه او مسند فجعل هذه الاحوال الثلاثة ابوابا
ثلاثة تمييزا بين العمدة والفضلة المسند اليه والمسند ثم
لما كان من هذه الاحوال ما له مزيد غموض وكثرة ابحاث
وتعدد طرق وهو القصر افرد بابا خامسا وكذا من احوال
الجملة ما لا يختص مفردا ولا جملة بل يجري فيهما وكان له شعوب
وتفاريع كثيرة جعل بابا سابعا وهذه كلها احوال يشترك
فيها الخبر والانشا ولما كان هنا ابحاث راجعة الى الانشا
خاصة جعل الانشا بابا ثامنا فانحصر في ثمانية ابواب
تنبيه وسم هذا البحث بالتنبيه لانه قد سبق منه ذكره
في قوله تطابقه او لا تطابقه وقد علم ان الخبر كلام يكون لنسبته
خارج في احد الازمنة الثلاثة تطابقه او لا تطابقه فالخبر
على هذا المعنى الكلام المخبر به كما في قولهم الصدق هو الخبر عن
الشيء على ما هو به بدليل بعد بيته بعن فلا دور وابطل
الصدق والكذب يوصف بهما الكلام والمتكلم والمذكور
في تعريف الخبر صفة الكلام بمعنى مطابقة نسبته للواقع
وعدمها والخبر عن الشيء بانه كذا تعريف لما هو صفة المتكلم

[illegible]

Copyright © King Saud University